

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يقدم
من سلسلة "صرخات للغافلين"
صرخات للغافلين (9)
(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ : حازم شومان

رابط المادة : <http://way2allah.com/khotab-item-118675.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفى وصلاةً وسلامًا على عباده الذين اصطفى، اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله، اللهم صلّ على الحبيب محمد وعلى أزواجه أمهات المؤمنين وعلى ذريته وآل بيته إنك حميد مجيد، أما بعد:
إخواني وأخواتي في الله، الحلقة الثالثة من تدبريات في سورة ق بإذن الله - سبحانه وتعالى - وهي الجزء الثاني من دورة صرخات للغافلين.

خطوة عشرية من أجل استخراج كنوز سورة ق

النهاردة يا جماعة إحنا قلنا فيه خطة عشرية هنمشي بيها، عشر خطوات من أجل استخراج مفاتيح كنوز سورة ق بإذن الله - سبحانه وتعالى -.

-الخطوة الأولى: الإعجاز التغييري في سورة ق

خدنا لحد دلوقتي الخطوة الأولى الإعجاز التغييري في السورة قلنا إللي ربنا فتحل له جنة سورة ق خذ قرارات غيرت حياته أد إيه، إتقلبت حياته وصل لربنا بسبب السورة دي أد إيه، نتشوق، لو فهمنا السورة دي وربنا فتح لنا باب الجنة بتاعة سورة ق حياتنا ممكن تتغير أد إيه؟! ده الإعجاز التغييري للسورة.

-الخطوة الثانية: زمن السورة وعلاقته بالسيرة النبوية

بعد كده الخطوة الثانية خدناها زمن السورة وعلاقته بالسيرة النبوية وقلنا إن سورة ق هناك شواهد قوية أنها نزلت في عام الحزن إللي هي أسود لحظة في السيرة النبوية كلها، يبقى زمن السورة بدأنا نحاول ندرسه ونوصل إنها في عام الحزن.

-الخطوة الثالثة: الترابط الموضوعي لسورة ق

الخطوة الثالثة خدنا الترابط الموضوعي لسورة ق، إعجاز وضع سورة ق في المصحف كله وخدنا ترابطات السورة مع كل السور إللي حوالها، يبقى كده كان في هليكوبتر فيو كده نظرة شاملة خدناها عن السورة.

-الخطوة الرابعة: الترابط الموضوعي العام في السورة

وبعد كده قمنا داخلين في النقطة الرابعة: الترابط الموضوعي العام، إيه موضوع السورة وقلنا إن السورة بتتكلم عن أخطر مرض بيضيع الإنسان وأكثر مرض محتاجين إن إحنا نفوق منه ونتعالج منه وهو مرض الغفلة "لَقَدْ كُنْتَ فِي" في: كأن واحد مدفون جوة سرداب كأن واحد غرقان جوة بحر، "لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ" غفلة نكرة للتعظيم، كنت غافل غفلة رهيبية. "مَنْ هَذَا" هذه المشاهد الرهيبة الأخروية إللي إنت كنت مش داري بيها ولا راضي تسمع عنها "فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ" ق:22، شُفَّتْ كُلُّ حَاجَةٍ وَلَكِنْ بَعْدَ مَا فَاتَ الْأَوَانُ.

-الخطوة الخامسة: الخريطة الذهنية لسورة ق-

إنهارة إن شاء الله بإذن الله هندخل في الخطوة الخامسة في الخطة العشرية لفهم سورة ق بإذن الله، هنبداً مع بعض في الخريطة الذهنية للسورة أو الترابط الموضوعي التفصيلي. هناخذ الخريطة الذهنية للسورة، ركزوا معاي بقى دلوقتي يا جماعة، دلوقتي إن شاء الله بقى يعني هيبقى الصورة على الشاشة قدامكم هي صورة المصحف، يعني إحنا ماشيين على المصحف بتاع الملك فهد، يعني ماشيين على صورة المصحف بتاعة الملك فهد، فركزوا معاي صورة المصحف أنا هشرح لكم عليها إن شاء الله - بإذن الله - الخريطة الذهنية لسورة ق.

أجزاء سورة ق

سورة ق بتتكون من مقدمة وخاتمة وشوطين

- المقدمة: من آية 1 إلى آية 5

من أول آية واحد "ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ" ق:1، لحد آية خمسة "بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ" ق:5، يبقى دي المقدمة من آية واحد لآية خمسة.

-الشوط الأول: من آية 6 إلى آية 15

بعد كده الشوط الأول من أول آية ستة "أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ" ق:6، لحد آية 15 "أَفَعَيَّبْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ" ق:15، يبقى الشوط الأول من أول آية 6 لحد آية 15.

-الشوط الثاني: من آية 16 إلى آية 36

من أول آية 16 "وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمَا تُوَسَّوَسُ بِهِ نَفْسُهُ" ق:16، لحد آية 36 "كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ" ق:36، يبقى الشوط الثاني من 16 ل 36

- الخاتمة: من آية 37 إلى آية 45

من أول آية 37 "إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِّمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ" ق:37، لحد آية 45 "فَدَكَّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدٍ" ق:45، الخاتمة.

بدأت بالقرآن وختمت بالقرآن، يبقى إذا سورة ق تتكون من مقدمة وخاتمة وبينهم شوطين.

آيات المقدمة من آية 1 إلى آية 5

تعالوا بقي يا جماعة أما نشوف المقدمة من آية 1 لآية 5، ركزوا معايا كده عالشاشة، بتتكلم عن إيه.

- بداية السورة قسم بالقرآن

أول حاجة الدخلة دخلة تُججز يا جماعة، "ق" حرف محدش يعرف معناه **"وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ"** ق:1، القرآن المجيد: قسم، يعني المكونين بتوع الآية الأولانية يجعزم، الحاجة الأولانية الله رب العالمين الحكيم إلهي كل كلامه له حكمة يقولنا حرف إحنا واثقين إن له حكمة بس إحنا مش فاهمينه وبعد كده وإنت مش فاهم ومستغرب لكن مسلم نفسك للقرآن تلاقي الملك يقسم **"وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ"**

تخيل كده إنت رايح تاخذ مثلاً محاضرة أو خطيب الجمعة طلع على المنبر أول حاجة: "أقسم بالله العظيم" الناس هتتشد معاه: هو إيه ده؟ هو البداية سخنة أوي كده ليه؟! أما بداية الخطبة الخطيب بيرفع يده ويقول: "أقسم بالله العظيم"، أمال الخطبة بتتكلم عن إيه؟! ده لا بد إن الموضوع مهول، أهى دي بداية سورة ق يا جماعة، **"وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ"**
الله يقسم بالقرآن.

- قسم على أن الله يعلم كل شيء

بيقسم على إيه؟ على **"قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ"** ق:4، الله يقسم أنه يعلم ذرة تراب كل واحد منّا بعد ما يموت ويتحلل ويبقى تراب وتوزع ترابه ما بين مشارق الأرض ومغاربها، يعلم ذرة تراب جسمك وجسمك هتروح فين بعد الموت، القرآن هو علم الله، وربنا يقسم بالقرآن إلهي هو علم الله على إيه؟
"قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ" ق:4، علم الله حتى بذرات تراب الأجسام راحت فين عشان هيجمعها ذرات تراب كل جسم هيجمعها في الجسم ده عند البعث، يبقى الله يقسم بالقرآن إلهي هو علم الله على أنه يعلم كل شيء ويعلم ذرات تراب أجسادنا فين، **فالبداية قسم بعلم الله على علم الله**، الله يستدل بعلمه المذهل إلهي في القرآن، إلهي يقرأ القرآن يعلم أن صاحب هذا القرآن يعلم كل شيء على أنه يعلم كل شيء حتى ذرات تراب الأجساد.

- عناد أمام الرسول وعناد أمام القرآن من أهل الباطل

طيب أمام هذا القرآن المذهل بقي وأمام هذه الظاهرة المجيدة كان رد الفعل قمة العناد، إثنين بل:

1. **"بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ"** ق:2 2. **"بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ"** ق:5

يبقى **"بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ"** ق:2، يبقى عناد أمام الرسول.

و **"بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ"** ق:5 عناد أمام القرآن.

يبقى لا راضيين يصدقوا النبي ولا راضيين يصدقوا القرآن وقاعدين يشيرون شبهات حوالين الإثنيين هي دية المقدمة يا جماعة، المعجزة نازلة من السما وهما في قمة العناد أمامها.

آيات الشوط الأول: من آية 6 إلى آية 15

- بداية الشوط الأول نقلة في الآيات

كان متوقع إن القرآن يرد على هذه الشبهات وعلى هذا العناد ويرد على شبهاتهم أمام الرسول وأمام القرآن، نفاجاً إن الشوط الأول فجأة دخل وقطع الكلام في الجدل تماماً والشوط الأول نقلنا نقلة ثانية خالص من أول آية 6 "أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ" ق:6، "وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا" ق:7، "وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا" ق:9

- درس للدعاة: لا تُستدرجوا لجدال أهل الشبهات

هو إيه ده؟ كإن ربنا يا جماعة ببوجه الدعاة، بيقلمهم لما تلاقوا في ناس قاعدين يجيبوا شبهات ضد الدين أو تجي تكلمي واحدة صاحبك تقلك أنا مش مقتنعة بالحجاب أنا ممكن واحدة محجبة وأخلاقها وحشة ما ممكن، واحدة بالك؟

اوعوا تُستدرجوا في الجدل مع إلهي بيدوا شبهات أول ما تيجوا تدعوهم إلى الله، ليه؟ لأن المشكلة مش عقلية، اوعوا تفتكروا إن المشكلة عقلية فعازية جدل ورا جدل ورا جدل، المشكلة قلبية في القلب.

- فح القلوب بالكلام عن آيات الله في الكون

عشان كده الآيات وقفت الجدل وبدأت تخاطب القلوب وتفتح القلوب بالكلام عن آيات الله في الكون وعن نعم الله عشان القلوب ترق فلما القلوب ترق تبدأ إيه تسمع بعد ما الباب اتفتح، يبقى فهمتوا يا جماعة كإن دا درس في فن الدعوة.

- نفس بداية سورة ق هي نفس بداية سورة النبأ بالحرف

سورة النبأ بدأ إيه؟ "عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبِئِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ * كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ" النبأ 1: 5، كان متوقع بقي إن الرد على هذا الاختلاف والرد على الشبهات بتعاتهم "أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا * وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا" النبأ 6: 7، هو إيه ده؟ يا رب طب ما ردتش على الشبهات ليه؟ اوعوا تفتكروا إن صاحبك لما يقعد يقولك أنا مش مقتنعة واقنعني، اوعى تفتكر إن القضية عقلية، ده هو المشكلة إن القلب لسه مقفول.

- لو فُتح قلب الإنسان للكلام عن الله وآيات لاستسلم

لو القلب افتتح فعلاً الكلام عن الله والكلام عن آيات الله ونعمه هتلاقي إنسان تاني مستسلم ومستجيب، عشان كده في المسبحات ربنا يقول إيه؟ السور إلهي هي أولها " **سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** " الحديد:1، طب ربنا ليه يقول الأول " **سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** " الحديد:1، " **يُسَبِّحُ لِلَّهِ** " التغابن:1، قبل ما يطالبنا .. السور المسبحات كلها بتتكلم عن الجهاد، لأن الأمر عالي فربنا قبل ما يكلمنا عن الأمر كالمنا عن الأمر عشان لم تفكر جلال الأمر إلي الكون كله يبسحله يقوم لما يأمرك بأي أمر تستجيب وتخضع لحكم الله - سبحانه وتعالى -.

الشوط الأول بيتكون عن ثلاث حاجات

طيب بعد كده الشوط الأولاني بقى، الشوط الأولاني من آية 6 لآية 15، بيتكون من ثلاث حاجات، ركزوا معا، الآيات إلهي بتكلم عنها تنور قدامكم على الشاشة

1- آيات الله الباهرة

آية 6 و 7 و 8 " **أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا** " ق:6، " **وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا** " ق:7، " **تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ** " ق:8، دية بتكلم عن آيات الله الباهرة في الكون، يبقى آيات الله الدالة على قدرة الله في الكون.

2- نعم الله الغامرة

بعد كده آية 9 و 10 و 11 بتكلم عن نعم الله الغامرة، يبقى آية 6 و 7 و 8 آيات الله الباهرة. آية 9 و 10 و 11 نعم الله الغامرة " **وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ * وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ** " ق:9، 10،

واخذين بالكم وتلاحظوا يا جماعة إن ربنا وهو بيتكلم عن الآيات " **أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ** " السما مليانة آيات " **وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا** " ق:7، والأرض مليانة آيات فوق وتحت، طب لما اتكلم عن النعم " **وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا** " يبقى النعم جاية من السما " **وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ** " والنعم مالية الأرض يعني آيات في السما والأرض ونعم في السما والأرض.

3- الأثر الدنيوي للمعصية

طيب الحاجة الثالثة بقى في الشوط الأول " **كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ** " ق:12، " **وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ** " ق:14، يبقى آية 12 و 13 و 14 بتكلم عن الأثر الدنيوي للمعصية، " **كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ** " ق:14، الكل استأصل، الكل عوقب في الدنيا قبل الآخرة، يبقى بتكلم عن الأثر الدنيوي للمعصية، وبعد كده بقى إيه " **أَفَعَيَّبْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ** " ق:15، استشهاد بكل ده على قدرة الله على البعث،

يبقى إذن الشوط الأول بيتكلم عن ثلاث حاجات كل حاجة منهم ثلاث آيات بيتكلم عن آيات الله الباهرة في الكون وبعد كده نعم الله الغامرة من السما والأرض علينا وبعد كده بيتكلم عن الأثر الدنيوي للمعصية.

-طب إيه الرابط بين التلات حاجات دول؟

إيه الرابط؟ الرابط إن الآيات أنا شايفها بعيني أهي السما، أهي والشمس أهي، والقمر أهو شايفها بعيني، طب والنعم؟ النعم أنا ماسكها بإيدي أهو بؤي إلي بيتكلم بيه وعيني إلي شايف بيها وودني إلي بسمع بيها وقلبي إلي بينبض وكليتي إلي بترشح دم 36 مرة كل يوم ونفسي رثي إلي بتاخذ 25 ألف نفس يوميًا، أنا نعم ربنا دية حيطاني وزوجتي وأولادي نعم ربنا.

طب والحاجة الثالثة الأثر الدنيوي للمعصية شايفينه وسامعينها، شايفين العصاة ربنا عمل فيهم إيه، شايفين المجتمعات إلي اتملت بالمعصية ربنا نزل عليها عقوبات في الرزق وفي الأمن وفي تسليط الحكام الظلمة عليهم أد إيه، يبقى التلات حاجات دول شايفينهم وسامعينهم وحاسينهم.

الشوط الثاني: من الآية 16 إلى آية 36

طيب قبل بقى ما نكمل نبص على الشوط الثاني، الشوط الثاني من أول آية 16 لآية 36 والشاشة بتنور قدامكم، الشوط الثاني ده أكبر موسوعة بتتحدث عن الدار الآخرة في القرآن، أكثر صفحة -الصفحة الثانية بتاعة سورة ق ده هي- أكثر صفحة اتكلمت عن مراحل للدار الآخرة في القرآن كله هي هذه الصفحة، خذوا بالكو يا جماعة لأن ده يعني ده موضوع مهم جدًا جدًا إن الصفحة دية شملت موسوعة أخروية شاملة زي ما هناخذ دلوقتي وزى ما هناخذ في الشرح التفصيلي بإذن الله.

يعني ربنا يقولك إيه: "إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ" ق:17، الرقابة بقى أو ملايكة الموت وهي جاية تاخذ الروح أيا ما كان. "وَنُفِخَ فِي الصُّورِ" ق:20، "وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ" ق:21، "قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَمْتُهُ" ق:27، والنار بتقول "وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ" ق:30، والجنة بتزلف، يبقى كل ده الدار الآخرة.

طيب إيه العلاقة بين الشوط الأول والشوط الثاني؟

ليه الشوط الأول إلي بيتكلم عن الآيات والنعم والأثر الدنيوي للمعصية جي قبل الشوط الثاني إلي بيتكلم عن البعث والموت والعرض على الله والجنة والنار؟ **كأن ربنا بيقولك قبل ما كلمك عن إلي إنت مش شايفه هكلمك عن إلي إنت شايفه**، قبل ما هأقولك آمني باللي لا عنيك شايفاه ولا ودنك سامعاه وكله غيبيات أنا هكلمك الأول عن إلي عينيك شايفاه وودنك سمعاه من الآيات والنعم من الأثر الدنيوي للمعصية، **كأن يا جماعة ده فن الدعوة: الأول ندخل للناس من إلي هما مصدقينه عشان يصدقوا إلي هما مش شايفينه.**

- زي سورة النبأ بالضبط

ربنا الأول قال إيه؟ قال: "أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا * وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا * وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا" النبأ: 6: 8، كلهم حاجات آيات كونية حوالينا، بعد كده "إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ كَانَ مِيقَاتًا" النبأ: 17، "إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا" النبأ: 21، "إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا" النبأ: 31، ربنا بقى اتكلم بعدها في سورة النبأ عن الدار الآخرة إن إن يقين، بقى يقين إمتي؟ لما تدبرنا في الكون إلهي إحنا شايفينه ووصلنا لليقين الراسخ بقدره الله على أي شيء وإن ربنا يقدر يعمل أي شيء، فلما جي الكلام عن الدار الآخرة بقينا مصدقين فعلاً إن ربنا يقدر يعمل أي شيء، شوفو الفن يا جماعة، شوفو فن الدعوة، شوفو إحنا لو اتبعنا طريقة القرآن هنوصل مع الناس لنتائج في الدعوة أد إيه.

يبقى ده الرابط ما بين الشوط الأول في سورة ق والشوط الثاني، الشوط الأول بيتكلم عن المرثيات المحسوسات الآيات المذهلة المرئية المحسوسة، والشوط الثاني بيتكلم عن الآيات المذهلة ولكن الغير مرئية والغير محسوسة والغير مسموعة،

فربنا جاب الأول إلهي إحنا حاسينه وشايفينه بعيننا عشان نصدق إلهي إحنا مش شايفينه بعيننا، من باب إن إلهي قدر يعمل ده يقدر يعمل أي حاجة، إلهي قدر يخلق هذه الآيات وينزل هذه النعم ويعمل بالعصاة الجبارين هذه الانتقامات في الدنيا يقدر يعمل أي حاجة في الآخرة فهذا طريق لليقين.

يبقى الشوط الأولاني زي ما انتوا شايفين قدامكم من آية 6 لآية 15 بيتكلم آية 6، 7، 8 آيات الله المذهلة في السماء والأرض، آية 9، 10، 11 نعم الله الغامرة من السماء والأرض، آية 12، 13، 14 قدرة الله على الأثر الديني للمعصية، وعلى الانتقام من أعتى الجبارين الذين عصوا الله، يعني مش زي قارون مثلاً في بلادنا الضعيف يتسجن، والقوي محدش يقدر يقبض عليه ولا يعمل فيه حاجة، لا ده القانون بتاع ربنا بيوجب أي حد، أكبر جبارين في التاريخ السورة جيباهم وكلهم اتنسفوا "كُلُّ كَذَّبٍ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدٌ" ق: 14، يبقى ده الشوط الأول.

الشوط الثاني بقى يا جماعة من آية 16 لآية 36 زي ما انتوا شايفين على الشاشة الآيات أمامكم، كل آية بتكلم عنها تنور قدامكم، أكبر موسوعة في الكلام عن الدار الآخرة هي الصفحة الثانية من سورة ق، شوفوا بقى ركزوا معايا الحاجة الأولانية: الاحتضار "وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ" ق: 16، مشهد الإنسان وهو ييموت والملايكة نازلة عليه زي قول الله في آخر الواقعة: "وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ" الواقعة: 85، ساعة الاحتضار، "إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ" ق: 17، وملايكة الموت مستتية تاخذ الروح من الملك، يبقى ده تصوير مشهد الاحتضار "مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ" ق: 18، حتى لحظة الاحتضار ملكين الرقابة -الرقيب والعتيد- قاعدين مستتئين أي لفظ يقوله عند الموت، هيقول لا إله إلا الله ولا غيره. الكلام ده طبعاً إنتوا كلكم تقريباً قول الله إن الآيات دي مش بتكلم عن الاحتضار دي بتكلم عن الملكين اللي بيكتبوا ، هنقول الكلام ده في الشرح التفصيلي ولكن أنا ماشي الوقتي على القول

بتاع الرازي وبتاع ابن عاشور في التحرير والتنوير أن هذا وصف للاحتضار، والقول الثاني صحيح، القولين سلام، القولين صحيحين.

يبقى الاحتضار **"إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ"** ق:17، والإنسان ده يموت، والملايكة بتاخذ روحه،

2- الموت: لحظة الموت الفعلية بقى **"وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ"** ق:19، 3- البعث: **"وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ"** ق:20، 4- الحشر: **"وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ"** ق:21، كل مفيش ولا نفس مستشاه، خدوا بالكم من استعمال كل في سورة ق، **"وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ"** ق:21، كل واحد مستتبه ملكين على باب القبر ياخدوه يفضلوا معاه لحد العرض على الله، بعد كدة 5- **"وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ"** ق:23، ده العرض على الله بقى، القرين الأولاني ده قرين الملائكة اللي بيدي لربنا بقى التقرير ده عتيد في الإجمام يارب، ده كان إنسان ضايع ضاللي يارب مهما كنت بذكره بالخير مكشش بيسمع كلامي في أي خير يارب، عشان كده بعدها ربنا يقول: **"أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ"** ق:24، ده بعد العرض على الله، الحكم عليه بجهنم والقرين بتاع الشياطين بقى -مش قرين الملائكة الأولاني-، قرين الشياطين يتفرع **"قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَيْتُهُ"** ق:27، وأنا مالي يارب هو اللي كان ضاللي وضايع، وأنا مالي، فرنا يقولهم: **"لَا تَحْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ * مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ"** ق:28:29، لدي، خلصت، انتهت، يبقى ده العرض على الله.

يبقى لحد الوقي الاحتضار، الموت، البعث، الحشر، العرض على الله، لحد الوقي خمس مراحل. **"يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ"** ق:30، يبقى ده رقم 6 جهنم، **"وَأُزْلِفَتُ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ"** ق:31، يبقى ده رقم 7 في مراحل الآخرة في الصفحة، **"ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ"** ق:34، ادخلوها بسلام يعني إيه؟ الوقي احنا كنا في العرض على الله خلاص يبقى اللي في العرض على الله بينه وبين الجنة إيه؟ بينه وبين الجنة لسة مرحلتين: لسة الصراط ولسة القنطرة، الجسر الأول والجسر الثاني، لسة بينه وبين الجنة جسرين، الصراط الجسر الأول، والقنطرة اللي عليها حقوق العباد الجسر الثاني. كلمة سلام دي يبقى من قبل ما يعدي من على الصراط والقنطرة بيتقاله إنت داخل الجنة، خلاص إنت هتسلم، لا هتقع من على الصراط، ولا حد هياخد منك حسناتك على القنطرة، هو ينفع حد يُشَرِّرَ قبل ما يدخل على الصراط أصلاً؟ آه، فين؟ في سورة الحديد **"بُشْرَاكُمْ أَلْيَوْمَ جَنَّاتٌ"** الحديد:12، والمفسرين يقولوا إن ده كان لسة معدوش من على الصراط أصلاً ده لسة هيعدوا من على الصراط، طب وربنا يقول بشراكم، يعني عميد الكلية واقف للطالب على باب اللجنة والطالب لسة داخل لجنة الامتحان بيقله ألف مبروك على النجاح والتقدير، ده أنا لسة مدخلتش، يا عم عميد الكلية بيقلك ألف مبروك خلاص ألف مبروك، يبقى إنت ناجح من قبل ما تدخل، ببشرك إنك ناجح من قبل ما تدخل. يبقى بسلام هنا السلام، ومعنى بسلام إن فيه خطر، يبقى فيه حد تاني مش هيسلم، إيه الحاجتين الخطر اللي طلوعوا مش هيسلم؟ فيهم بس ربنا يسلمهم الصراط والقنطرة، يبقى ده رقم 8 و 9.

"لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ" ق:35، المزيد بتفسير النبي -عليه الصلاة والسلام- اللي هو إيه؟ النظر لوجه الله رقم 10. يبقى الصفحة دي يا جماعة جابت عشر مراحل من الدار الآخرة؛ جابت الاحتضار، الموت، البعث، الحشر، العرض على الله، النار، الجنة، الصراط، القنطرة، النظر لوجه الله. أكبر موسوعة قرآنية في الكلام عن الدار

الآخرة بل جابت تفاصيل زي ما هناخذ في الشرح التفصيلي- بإذن الله سبحانه وتعالى - جابت تفاصيل لم تأتي في سورة أخرى من سور القرآن، هذه الصفحة إعجاز القرآن، إن القرآن يجيب موسوعة أخروية شاملة في صفحة واحدة، كل ده لحد الوقتي من آية 16 لآية 35، احنا قلنا الشوط الثاني لحد آية 36 طب أو مال الآية رقم 36 اللي باقية في الشوط بقى إيه؟ أهي قدامكم أهي منورة "وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ" ق:36، ده إيه؟ ده الأثر الديني للمعصية، ده ربنا يقول أنا ياما أهلكت في الدنيا قبل الآخرة، يبقى إذن يا جماعة الصفحة اللي هي من أول "وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمُ مَا تُوَسَّوْسُ بِهِ نَفْسُهُ" ق:16، لحد "لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ" ق:35، كلها بتتكلم عن الأثر الأخروي للمعصية، قبلها لو تفكروا في الشوط الأول ربنا قال: "كُلُّ كَذَّبٍ رُّسُلٍ فَحَقَّ وَعِيدٍ" ق:14، الأثر الديني للمصية، وبعدها آية 36 "وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ" ق:36، الأثر الديني للمعصية، يبقى ربنا جاب الأثر الأخروي للمعصية قبله الأثر الديني للمعصية وبعده الأثر الديني للمعصية ليه؟ لأن احنا في عام الحزن بتتكلم مع قلوب غليظة، قلوب ميتة، قلوب مش عايزة تسمع كلام دين، فالقلوب دي بتتأثر بالتهديد الديني أكثر ما بتتأثر بالتهديد الأخروي، بتترعب من اللي هتهدد في رزقها وأمنها ودينيتها ومحبوباتها أكثر ما تترعب إنها تهدد في قبرها وفي القيامة وفي جهنم -والعياذ بالله- فرينا بيخاطبهم بمداخل قلوبهم، وده إعجاز فن الدعوة في القرآن يا جماعة، شوفتوا لحد الوقتي ربنا جاب كام مدخل من مدخل القلوب، اتكلم عن الآيات الباهرة عشان الناس اللي بتفكر تتدبر في الكون، واتكلم عن نعم الله الغامرة عشان الناس تتكسف ربنا عاملها إيه وتتكسف، واتكلم عن الأثر الديني للمعصية مرتين؛ عشان الناس اللي بتخاف على دينها تترعب، واتكلم عن الآخرة بكل مراحلها؛ عشان الناس اللي عندها روحانية وبقين تتفرع وتصدق. يا إخواننا هو ده فن الدعوة إن الداعية يطرق على كل أبواب القلوب، وعلى كل مدخل القلوب، لو ده متأثرش بالمدخل ده هيتأثر بده، ولو ده متأثرش بده هيتأثر بده، فده إعجاز فن الدعوة في القرآن.

يبقى الشوط الثاني من آية 16 لآية 36 أكبر موسوعة أخروية، الأثر الأخروي بقى للمعصية وللطاعة، وبعده كده آية 36 الأثر الديني للمعصية، عشان برده نخاطب اللي قلوبهم متعلقة بالدنيا ومش عارفين يسمعوا غير في الدنيا.

بعد كده الخاتمة -زي ما انتوا شايفين قدامكم- من آية 37 لآية 45، من أول: "إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ" ق:37، لحد "فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدٍ" ق:45، طب الخاتمة دي بتتكلم عن إيه؟ الخاتمة دي بتتكلم عن خمس أدوية للثبات في هذه الفترات العصيبة الرهيبة، خمس أدوية، يبقى دي روشة الثبات في عام الحزن، روشة الثبات يا أي حد في فترة أزمة، في فترة إغلاق دعوي أو تهديد دعوي، في فترة ما احنا بيتعرض لها الدين والتيار الديني كله زي الوقت اللي حنا عايشين فيه ده، خمس أدوية للثبات. طب ده علاقته إيه بالسورة؟ إن السورة نازلة في عام الحزن وقت صعب جدًّا، وله علاقة تانية هنقولها الوقتي، **طب تعالوا نشوف روشة الثبات، الأدوية الخمسة ركزوا معايا:**

الروشة الأولى آية 37: "إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ" في ذلك أي في ذلك القرآن، يبقى الارتباط بالقرآن، ده العلاج الأول، ده الدواء الأول في روشة الثبات.

بعد كدة آية 38: "وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ" ق:38، يبقى التدبر في الكون، ودايمًا زي ما انتوا عارفين القرآن والكون جنب بعض كثير جدًا في القرآن ليه؟ لأن ده كتاب الله المقروء وده كتاب الله المنظور، دي آيات الله المقروءة ودي آيات الله المنظورة، ودول أعظم سبيلين للوصول إلى الله، يبقى آية 37 القرآن، آية 38 التدبر في الكون.

آية 39، 40: "فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ * وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ" ق:39:40، يبقى الذكر والصلاة؛ لأن التسبيح المفسرين فسروه يا إما الذكر يا إما الصلاة، يبقى القرآن الدواء الأولاني، الدواء الثاني: التدبر في الكون، الدواء الثالث: كثرة ذكر الله وكثرة الصلاة والالتزام في الصلاة، يا اللي عايزين تثبتوا وترقوا هي دي الروشته.

الدواء الرابع: "وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ" ق:41، استمع! أستمع إزاي يارب؟ يارب ده يوم القيامة ده يارب بيني وبينه أد إيه؟ أستمه ليوم القيامة وهو محصلش لسة؟ استمع ليه بقلبك، اليقين في الدار الآخرة، وامتي الكلام عن اليقين جه؟ بعد الكلام عن الصلاة والعبادة والقرآن، كان اللي هيمشي في طريق العبادة هيوصل لدرجات اليقين العالية، هيوصل لدرجات اليقين العظيمة، فهيوصل لمقام واستمع، يبقى الروشته الرابعة: الاهتمام بالدار الآخرة وكثرة السماع عن الدار الآخرة بقلب واعى حتى نصل إلى اليقين في الدار الآخرة.

الروشته الخامسة: "نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ۗ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ۗ فَذَكَرْ بِالْقُرْآنِ" ق:45، فذكر: الدعوة إلى الله، لو أنا بغسل طبق مش نضيف أول حاجة بتنضف إيدي، وأقرب ودن لبؤي ودني أنا، فلما بتكلم عن ربنا أكثر ودن هتستفيد من الكلام ودني أنا وقلبي أنا، يبقى فذكر ده خامس دواء في روشته الثبات، يبقى دي الأدوية الخامسة والروشته الخماسية للثبات في هذا الزمن الصعب.

طيب ليه بقى الخاتمة دي جات بعد الشوط الثاني؟ الشوط الثاني بيتكلم عن الدار الآخرة، وبيتكلم عن "مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ" ق:33، الإنسان اللي قلبه مليان بالمقامات الإيمانية، طب والخاتمة بتقول إيه؟ "فَذَكَرْ بِالْقُرْآنِ" بتتكلم عن الدعوة إلى الله، عن الإصلاح، يبقى اللي فات من السورة كله بيتكلم عن الصلاح، إنسان متدبر في الكون، إنسان خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب، إنسان بيسمع عن الدار الآخرة، إنما هنا بتتكلم عن الإصلاح، إيه العلاقة؟ العلاقة إن:

رقم واحد: هي دي حياة المؤمن واهتمام بقلبه، وجزء إصلاح ودعوة، المؤمن لازم عنده الاتنين، الحاجة الثانية: هو ده قلب المؤمن، اللي هيفهم الصفحة الثانية الدار الآخرة لا يمكن هيسكت، فمن عرف الآخرة لم يسكت أبدًا، هيدكر بالقرآن وهيتكلم. عشان كده لو الأخوة كلها اللي بيخطبوا الجمعة مننا لو يوحدوا خطبة جمعة مع بعض مرة الصفحة الثانية من سورة ق دي، موسوعة الدار الآخرة يشرحوها للناس.

الحاجة الثالثة: إن هو ده التطور الطبيعي إن في الأول بيهتم بصلاحه، ويهتم بتربية نفسه بالتربية، وبعد كده لما يتبني يشتغل في الدعوة ويشغل في الدعوة، هو ده الانتقال الطبيعي.

الترابط الرابع: إن هو ده يا جماعة فن الدعوة، إن الأول لازم نفتح، نطرق على أبواب القلوب، نتكلم عن النعم، نتكلم عن الآخرة قبل ما نكلم في الناس ونؤمر وننهي، فجه الأول الكلام عن مداخل القلوب قبل الكلام عن **"فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعَبِدِ" ق:45.**

يعني دي الخريطة الذهنية لسورة ق، أو الترابط الموضوعي التفصيلي؛ مقدمة، خاتمة، وبينهم شوطين. وعشان نهضم الخريطة الذهنية أكثر بعد ما خدناها على الشاشة بإذن الله على الشاشة القرآنية هناخدنا الوقتي على البوربوينت.

تعالوا بقى أما ناخذ الخريطة الذهنية يا إخواننا على البوربوينت، زي ما إنتوا شايفين قدامكم الترابط الموضوعي التفصيلي، أو الخريطة الذهنية لسورة ق: بتكون من 4 مستطيلات: المقدمة من آية 1 لآية 5، الشوط الأول اللي هو بداية الصفحة الأولى من أول آية 6 لآية 15، الشوط الثاني اللي هو الصفحة الثانية كلها من آية 16 لآية 36، وبعد كده الخاتمة من آية 37 لآية 45. طيب المقدمة بيتكون من إيه؟ بتكون من دايرتين: قَسَمَ "ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ" ق:1، الله يقسم على ماذا؟ على صاعقة كهربية للقلوب الغافلة وهي: "قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ" ق:4، وبعد كده رغم القسم ورغم القرآن المجيد عناد "بَلْ عَجِبُوا" و"بَلْ كَذَّبُوا" مفيش فايدة.

الشوط الأول بيتكلم عن 3 مواضيع، كل موضوع 3 آيات:

الموضوع الأول زي ما إنتوا شايفين في ال 3 دواير: آيات الله المهولة في الكون، في السماء والأرض آية 6، 7، 8. بعد كده نعم اله الغامرة "وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ * وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ" ق:9، آية 9، 10، 11 بعد كده الأثر الدنيوي للمعصية "كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ" 12، 13، 14، وقلنا إن ال 3 حاجات دول اللي احنا شايفينهم بعيننا، فربنا كلمنا عن اللي احنا شايفينه قبل ما يكلمنا عن اللي احنا مش شايفينه؛ عشان لما نتدبر في ال 3 دول هنوصل ليقين راسخ إن ربنا يقدر يعمل أي حاجة، فلما نسمع آيات الآخرة نسمعها واحنا مصدقين إن ربنا يقدر يعمل أي حاجة.

بعد كده بقى الشيت اللي قدامكم ده، الشكل البسيط ده، الشوط الثاني يُعد أكبر موسوعة قرآنية تحدثت عن الدار الآخرة، في البداية أهو الاحتضار، وبعد كده البعث، الحشر، العرض على الله "قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ" ق:28، بعد كده النار "هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ"، الجنة "وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ"، الصراط والقنطرة "ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ" قلنا مادام كلمة بسلام يبقى فيه خطر موجود لسة في الطريق، ولكن إنتوا هتسلموا منه، قلنا إيه اللي لسة؟ الجسرين -القنطرة والصراط-. بعد كده قلنا المزيد النظر لوجه الله -سبحانه وتعالى- عشر مراحل في صفحة واحدة.

بعد كده الخاتمة زي ما إنتوا شايفين المنظر الجميل ده، خمس أدوية ربانية للشباب في هذه الفترة الرهيبة في عام **الحزن** إيه هما؟

أول حاجة: القرآن، رقم 2: التدبر في الكون "وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ" ق:38، رقم 3: العبادة العظيمة "وَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ * وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ" ق:39:40، بعد كدة رقم 4: اليقين "وَأَسْتَمِعِ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ" ق:41، يارب هو يوم ما ينادي المنادي مش النهاردة، اسمع بقلبك، ركز مع الدار الآخرة، اسمعوا شرايط الدار الآخرة، اليقين في الدار الآخرة، **والعلاج الخامس:** الاستمرار في الدعوة إلى الله "فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعَبِيدِ" ق:45. يبقى هي دي يا إخواننا الترابط الموضوعي التفصيلي والخريطة الذهنية لسورة ق عشان نعرف يا جماعة إن مفيش شوف الوقتي لما اتكلمنا عن السورة في الترابط الموضوعي العام وإن فيه موضوع بيلم كلام السورة كله وهو الغفلة، وإن السورة بادئة بالقرآن ونصها القرآن وآخرها القرآن، وبعد كده الترابط الموضوعي التفصيلي، السورة دي مقدمة وفيه خاتمة وفيه شوطين، وكله مترابط مع بعضه.

كلمتكم في الخريطة الذهنية عن الترابط بين الشوط الأول والمقدمة، وليه الجدال اتقطع في الشوط الأول، وكلمتكم عن الترابط بين الشوط الأول والثاني وسر الترتيب، وكلمتكم عن الترابط ما بين الخاتمة والشوط الثاني وإيه العلاقة ما بين الاثنين. يبقى يا إخواننا شوفتوا القرآن وحدة واحدة ازاي، عشان كده ربنا بيقول: "فَلَا أُفْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ" الواقعة:75، بعض المفسرين قال النجوم: أي نجوم القرآن، آيات القرآن، مواقع النجوم إن فيه إعجاز في العلاقة ما بين آيات القرآن وبعض، موقع كل آية بالنسبة للآيات اللي قبلها واللي بعدها معجزة، موقع كل آية في السورة معجزة، موقع كل سورة في المصحف معجزة، موقع العلاقة ما بين آخر كل سورة وأول السورة اللي بعدها معجزة. يا إخواننا "فَلَا أُفْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ" الواقعة:75:76، إعجاز الترابط القرآني، الترابط الموضوعي والترابط الموضوعي.

الخطوة السادسة:

يبقى احنا كده خلصنا خمس خطوات من الخطة العشرية في فهم سورة ق، الخطوة السادسة بإذن الله سبحانه وتعالى وهي: اسم السورة وعلاقته بالموضوع:

ياه احنا من ساعتها كل ده لسه ما موصلناش لاسم السورة! خلاص بدأنا بقى زي ما قلتكم في المقدمة في أول حلقة احنا الوقتي على باب القطر يا جماعة الحمد لله، احنا كنا جايبين من بعيد قعدنا نقرب نقرب نقرب الوقتي احنا واقفين على باب القطر، هناخد بس اسم السورة ليه القطر ده اسمه سورة ق وبعد كده هناخد إن شاء الله مقاصد السورة اللي هي الغنائم العظمى للسورة بقى ونقوم داخلين في الشرح التفصيلي بإذن الله.

النقطة السادسة معنا الوقتي اسم السورة وعلاقتها بالموضوع، اسم سورة ق وعلاقته بالموضوع، طب اسم السورة ده حرف، يعني ق حرف وأسماء السور دي يعني وحي زي ما السور وحي؟ أيوة يا جماعة أسماء السور في القرآن توقيفية، يعني اللي سمى سورة ق سورة ق الله - سبحانه وتعالى - على هذا القول اللي احنا ماشيين عليه، اللي سمى سورة الكهف سورة الكهف الله - سبحانه وتعالى - . يبقى إذن أسماء السور ده نوع من أنواع إعجاز القرآن اللي إن

شاء الله بإذن الله هناخذها في كتاب الظواهر الإعجازية في القرآن، ظاهرة أسماء السور إن أسماء السور دي نوع من أنواع إعجاز القرآن.

يعني مثلاً على سبيل المثال: سورة الطور اسمها سورة الطور ليه؟ سورة الطور بتتكلم عن الجدية في الالتزام مش "الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ" الطور:12، اللي واخدينها لعبة، فالطور ده الجبل اللي ربنا رفعه فوق بني إسرائيل يهددهم لو مخدوش الدين بجدية هيخسف بيهم الأرض، فرمز الطور رمز أصلاً بيرعب قلب الملتمزم قبل قلب العاصي، يبقى سورة الطور اسمها له علاقة بالموضوع. طب ناخذ نموذج تاني سورة مثلاً الحشر: سورة الحشر بتتكلم عن إيه؟ الأخوة، الأخوة الهائلة "يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا" الحشر:9، الأخوة بين الصالحين وبين الصالحين، بين الصالحين وبعض، بل الأخوة بين الفاسدين وبعض "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِن أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ" الحشر:11، يقولون لإخوانهم يبقى الأخوة ما بين أهل الضلال وبعض، حتى تلاقي قصة برصيصة اللي هو "كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ" الحشر:16، برصيصة سبعين سنة بيعبد ربنا ومات كافر ساجد لإبليس في آخر يوم ليه؟ لأن مكش معاه صاحب صالح يحذره من فتن الشيطان، افكر إن هو هيوصل ربنا لوحده، فالمسيطر على سورة الحشر جو الأخوة، اللي صاحب الصالحين وصل لإيه، واللي صاحب الفاسدين -زي المنافقين وأهل الكتاب- وصل لإيه، واللي مخدش صاحب صالح واكتفى إن هو إنسان كويس ضاع برده لأنه ملقاش صحبة.

طب إيه علاقة كلمة الحشر بالأخوة؟ لأن الرسول -عليه الصلاة والسلام- يقول: "المرء مع من أحب" صحيح ابن حبان، يعني على حسب اللي إنت أخيته في الدنيا وحبتيها في الدنيا على حسب هتتشري مع مين. عشان كدة "يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ" الحشر:9، يحبون والحشر إيه الحديث اللي جمع؟ كلمة يحبون مع كلمة الحشر "المرء مع من أحب" صحيح ابن حبان، كإن ده حاجة مهمة جداً. نجيب تاني برده أسماء السور النازعات، سورة النازعات يعني كلمة النازعات هي سورة النازعات بتتكلم عن إيه؟ اللي عاوز بس مش قادر، اللي عايز يوصل ولكن مش قادر على نفسه ومش قادر على الشهوات، فكلمة النازعات جابت حاجتين: أخطر لحظة أي نفس بتترعب منها، لحظة نزع الروح، والحاجة الثانية كإن بداية السورة بالنازعات كإن بداية الفتح إنك تجاهد لنزع الدنيا من قلبك زي ما قال بعض المفسرين، نزع الدنيا من قلبك فبعد كده يحصل إيه بقى؟ يحصل الانطلاق إلى الله -سبحانه وتعالى-. يبقى البداية نزع حب الدنيا من القلوب. زي برده سورة النحل: سورة النحل بتتكلم عن إيه؟ الدعوة إلى الله والانطلاق في الدعوة، ودعاة المشركين، وأد إيه دعاة المشركين بيندموا يوم القيامة، والدعوة إلى الدين، وربنا يقول: "أَحَدُهُمَا أَبْنَكُمْ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ" النحل:76، الناس التي لا تعمل في الدعوة إلى الله كأنها بكم. طب إيه العلاقة بينها وبين النحل؟ لأن النحلة دي أعظم مثل في الدعوة إلى الله، بتلف على ألف زهرة عشان تجيب معلقة عسل صغيرة، الداعية بيلف على ألف كتاب عشان يحضر خطبة بس بتكون كإنها معلقة عسل فعلاً تنور القلب وتشفي القلب من أمراضه. أسماء السور يا إخواني في الله أسماء توقيفية. طب هنا اسم سورة ق إيه علاقته بقى بموضوعها؟ السور تتسمى بحرف مقطع ده إيه علاقته؟ الحروف المقطعة هدفها إيه؟ الحروف المقطعة يا جماعة 29 سورة بادئة بحروف مقطعة، ألم، المر، ص، ق، ن، 29 سورة بيكون الحرف المقطعة 30 آية من ال 29 سورة دول، 30 آية

لأن في سورة الشورى آيتين حروف مقطعة، عدد الحروف المثطعة اللي بدأت بيها السور 78 حرف، يعني الحروف المقطعة دي مجرد قراءتها بس وإنت مش فاهمها ب 780 حسنة، **طب بنخرج بإيه من الحروف المقطعة دي؟** ب 3 حاجات:

أول حاجة معنى التحدي: ق، طب إيه التحدي اللي في كده؟ زي ما بالظبط دي إيه اللابتوب ده يعني، أقولك اتفضل شوية وشوية زراير أهى وشاشة وشوية سلوك أهى اعلمي لابتوب بقى مش هتعرف، أدي ق وأدي ن، وأدي ص، مش هتعرفوا، يبقى المعنى الأول التحدي، عشان كده الأمريكي أنا هولع في المصحف ده إعلان هزيمة مش إعلان نصر ليه؟ زي بالظبط محروق منه فأنا حاولت أقتله معرفتش، حاولت أهزقه قدام الناس معرفتش، حاولت أبهدله معرفتش، ففي الآخر قلت للناس أنا هنتقم منه شر انتقام، هتعمل إيه؟ قتلهم تعالولي في الميدان الفلاني اليوم الفلاني، وقمت مطلع صورته وقمت مولع فيها قدام الناس، ده إعلان هزيمة إننا معرفتش أعماله حاجة أصلاً. فالمعنى الأول التحدي.

المعنى الثاني في الحروف المقطعة الاستسلام: يعني إيه ق؟ معرفش بس أنا بقراها وباخد حسنة عليها، وباخد 780 حسنة بإذن الله على الحروف المقطعة في القرآن وأنا مش فاهمها، يعني زي ما هستسلم ليك يارب في اللي أنا فاهم حكمته من شريعتك، أنا هستسلم للي أنا مش فاهم حكمته من شريعتك، مش لازم أفهم أمر ربنا عشان أنفذه، مادام ده أمر ربنا أنا هنفذه، يبقى معنى الاستسلام والانقياد التام.

المعنى الثالث في الحروف المقطعة: الثقة: يعني إيه الثقة؟ يعني ق معناها إيه؟ معرفش، يعني هي من غير معنى؟ لا ليها معنى، طب هو إيه؟ معرفش، بس أنا واثق إن لها معنى، دي اسمها الثقة بقى، إننا فاهم ، ربنا بيربينا بس أنا واثق يارب إن مفيش حاجة في شرعك ملهاش حكمة، هيكتشفها السنادي، هيكتشفها جيل بعدنا، هيكتشفنا الناس بعد 1400 سنة مش القضية، إنما أنا واثق يارب في شرعك، وواثق في حكمتك، وفي رحمتك، وواثق في حكمة القرآن وفي حكمة القدر، وفي رحمة القرآن، وفي رحمة القدر، وفي رحمة الشريعة، يبقى دي ال 3 معاني اللي في الحروف المقطعة.

تعالوا بقى يا جماعة أما نشوف اسم السورة ، اسم السورة هن حرف مقطوع اللي هو ق، أول حاجة: التحدي، احنا في عام الحزن، عام الحزن الدنيا مقفلة، الإحباط بيسود على بعض النفوس اللي مش قادرة تقاوم الواقع، كإن المعنى خليكم متحدين للباطل حتى وهو قدام الدنيا اوعوا تتكسروا، لازم يبقى فيه نفسية زي الأيام اللي احنا عايشين فيها الوقتي، النصر جاي جاي. المعنى الثاني: الاستسلام، إن انتوا يجب أن تسلموا لشرع الله؛ لأن في أوقات الضغوط الناس مبتقاش قادرة إنها تتنزم، فاستسلموا لشرع الله وانقادوا ليه. المعنى الثالث: الثقة، لازم تكونوا واثقين إن القرآن ده هو السبب في النصر بتاعكم، لازم تقوا واثقين إن ربنا مش هيسيبكم، لازم تكونوا واثقين إن ربنا مش هيتخلي عنكم. يبقى ده المعنى الأول.

أومال في بعض التفاسير جبل يبسيط بالكرة الأرضية، خرافات، خرافات من خرافات بني إسرائيل، خرافات ازاي مش الرسول -عليه الصلاة والسلام- قال: "**حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج**" صحيح ابن حبان، العلماء قالوا حدثوا عنهم فيما يُعقل مش في الخرافات بتاعتهم. الحمد لله إن احنا عندنا القرآن الكتاب، أعظم كتاب بينور

العقل في الدنيا، وأعظم كتاب فيه حكمة وواقعية في الدنيا، فهذه أقوال خرافية من خرافات بني إسرائيل والحمد لله على نعمة القرآن.

طيب الاسم الثاني للسورة مش يبقى الاسم التوقيفي، ده أسماء السلف اللي بيسموها مش يبقى الاسم التوقيفي، الاسم الثاني للسورة سورة الباسقات، ده بيفتح معنا ملف يا جماعة إن الباسقات ده اسم من أسماء التدبر، إن السورة بتسمى باسم يخليكي تقولي سبحان الله، إن سورة تتسمى باسم تبع عبادة التدبر في خلق الله، ياه دا حاجة عظيمة بس على فكرة هي مش فريدة في القرآن يعني إيه؟ سور كثير جدًا في القرن اتسنت بأسماء التدبر في خلق الله؛ سورة الباسقات، إنما اسمها الثاني المعصرات اللي هي السحب، أهي سورة تانية، سورة الضحى أدي ظاهرة كونية، سورة الليل، أدي مشهد كوني، سورة الفجر ظاهرة كونية، سورة النجم حاجة معجزة في السما، سورة الشمس من الظواهر الكونية، سورة القمر ظاهرة كونية، سورة التين ده نوع من أنواع الفاكهة، ده غير النمل والعنكبوت والبقرة والنحل بأسماء كائنات وكل دي مجالات تدبر يا جماعة، شوفتوا التدبر في القرآن له مقام عظيم ازاي لدرجة كام سورة في القرآن اتسمت باسم عبادة التدبر في خلق الله يبقى ده اسم السورة.

الخطوة السادسة عشان ندخل بعد كده بقى في الخطوة السابعة من الخطوة العشرية وهي مقاصد سورة ق، مقاصد سورة ق يا جماعة يعني إيه؟ احنا سمناها الغنائم العظمى في السورة، يعني إيه الغنائم العظمى في السورة؟ هو فيه غنائم صغرى وغنائم عظمى؟ آه، الغنائم الصغرى إن الحرف بعشر حسنات، يبقى الحسنات اللي خدتها، والغنائم الصغرى لما بكييت في الصلاة ورا سورة ق وتهيألك إنك خلاص مسكت حطة من السما بإيدك، دي سورة يا جماعة دي، ولكن لما تيجي تقول ده جبل الهمالايا أعلى جبل في الدنيا أقولك ده حطة طوبة صغيرة ليه؟ يبقى أنا عايز أقولك مزهلة مش عايز أقولك إن هو صغير، أنا قصدي إن الحاجة التانية مزهلة أكثر من حجم هذا الجبل. أهو بالظبط كده الحسنات والمشاعر غنائم كبيرة ولكن بالنسبة للمقاصد العظمى للسورة والغنائم العظمى للسورة لأ التانية أكبر منها. إيه المقاصد العظمى للسورة والغنائم العظمى للسورة؟ اللي هي السورة هتغير إيه في وجهة حياتك؟ السورة هتغير إيه في سلوكك؟ أخلاقك؟ في هدف حياتك؟ في عزيمتك؟ في ترتيب حياتك؟ في حل مشاكل عمرك؟ يا جماعة الغنائم الواقعية للقرآن، الأثر الواقعي، التغيير للقرآن. بدأنا في الأول كنا بنتكلم عن الإعجاز التغييرى للسورة، السورة أثرت في مين بإيه؟ الوقتي أنا بكلمك إنت السورة هتغير فيك بإيه؟

الخطوة السابعة: مقاصد سورة "ق"

-الغنائم العظمى لسورة ق

مقاصد سورة "ق" يا جماعة، يعني إيه مقاصد سورة "ق"؟، إحنا سميناها الغنائم العظمى للسورة، يعني إيه الغنائم العظمى للسورة؟

-يعني هو في غنائم صغرى وغنائم عظمى؟

الغنائم الصغرى:

إن الحرف بعشر حسنات، يبقى الحسنات اللي خدتها بمرتين، الغنائم الصغرى مشاعرك لما بكيك في الصلاة ورا سورة "ق" وإنت اتھیألك إنك خلاص مسكت حطة من السماء بإيدك، دي صغرى؟ يا جماعة دي عظمى ولكن لما إنت مثلاً تقولي جبال الهمالايا أعلى جبل في الدنيا، أقولك دا حطة طوبى صغيرة، ليه؟ يبقى أنا عاوز أقولك إن في حاجة تانية مذهلة بقى مش عايز أقولك إنه صغير، أنا قصدي الحاجة الثانية اللي أقول لك عليها مذهلة أكثر من حجم هذا الجبل أهو بالزبط كدا، الحسنات والمشاعر غنائم كبيرة ولكن بالنسبة للمقاصد العظمى للسورة والغنائم العظمى للسورة، لا الثانية أكبر منها.

- الغنائم العظمى

إيه المقاصد العظمى أو الغنائم العظمى للسورة؟ اللي هي السورة هتغير إيه في حياتك، السورة هتغير إيه في سلوكك، في أخلاقك، في هدف حياتك، في عزيمتك، في ترتيب حياتك، في حل مشاكل عمرك، يا جماعة الغنائم الواقعية للقرآن، الأثر الواقعي التغييري للقرآن، بدأنا في الأول كنا بنتكلم عن الإعجاز التغييري للسورة، السورة غيرت في مين بإيه؟

دلوقتي أنا بكلمك إنت السورة هتأثر فيك إيه؟ إنت السورة هتغير فيك إيه؟ يعني بالضبط كدا الفرق بين الغنائم الصغرى والغنائم العظمى هو الانتقال من مرحلة الحسنات إلى مرحلة مصنع الحسنات، يعني إيه؟ يعني أنا خذت على الحرف عشر حسنات جميل جداً إنما لما أنا فهمت السورة أنا السورة دي بقيت أقرأها ليل نهار وأنا نايم بقرأها وأنا بعمل عملية ومتبجح ربنا يعافينا أجمعين وأنا لس ماقتمش من البنج وبقراها وأنا في قيام الليل بقرأها وأنا رايح مشوار وراكب تاكسي ولا مواصلة ولا ميكروباص ولا ميترو بقرأها، ملت حياتي، غيرت عمري، كسبت بسبب فهمي ليها وفهمي لمقاصدها ملايين المملينة من الحسنات، يبقى فهمتوا الفرق؟ ليه اسمها المقاصد الصغرى أو الغنائم العظمى للسورة.

إيه مقاصد السورة؟ ركزوا معايا بقى، سورة "ق" اللي هيفهمها واحنا واقفين على باب القصر أهو، الخطوة الجاية شرح شرح التفصيل إن شاء الله، سورة "ق" اللي هيفهمها هيخرج بمقاصد إيه؟ إيه المقاصد بتاعتها؟

المقصد الأول: وقفة مع النفس

يبقى أول مقصد من مقاصد سورة "ق" أنها تطالبك وتطالبك بوقفة مع النفس، وقفة مع النفس ومع وجهة النفس. محور سورة "ق" يا جماعة كلمة "وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ" ق: 35.

-سورة "ق" بتكلم عن نموذجين:-

-واحد عايز يزيد في الدنيا

فمشغول عن الآخرة وما يفكرش فيها ومش فاضي للآخرة تجي تكلمه عن ربنا يقلك مانيش فاضي، وكل همه إزاي يزيد في الدنيا وإزاي ماركت المحمول تبقى أحسن وإزاي يغير مودال العربية ويبقى أعلى وهكذا.

-وواحد تاني كل همه إزاي يزيد في الدين

وإزاي إيمانه يزيد وإزاي فن الدعوة في حياته يزيد وإزاي الملتزمين في المجتمع والمنتقبات في المجتمع يزيدوا وإزاي أحكام الشريعة في المجتمع المطبقة تزيد فكل همه إزاي علمه يزيد -اللهم زدنا ولا تنقصنا- وإزاي يزيد في الدين فاللي همه الزيادة في الدنيا جه في الآخر اتحرم من أي زيادة في الآخرة، واللي همه الزيادة في الدين جه في الآخرة ربنا قال له: **"وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ"** ق:35، جزاء من جنس العمل،

زي مانت كل همك إنك إنت كنت تزيد في الدين هتاخذ نعيم متزايد، متزايد ومتصاعد يبقى إذا الكلمة المحورية في السورة، **كأن السورة بتقلك خد قرارك إنت همك إيه؟ وجهتك إيه؟ عايز تزيد في الدين ولا عايز تزيد في الدنيا؟**

-السورة تتكلم عن ناس عندهم طموح في الدين رهيب

علشان كذا السورة تتكلم عن ناس عندهم طموح في الدين رهيب، ربنا بقول: **"هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ"** ق:32، شاييل هم إنه يعبد ربنا، مش بس كذا كمان **"حَفِيظٍ"** يا رب أنا مش عايز أي معصية خالص في حياتي، بعد كذا المقامات الإيمانية تملا قلبه **"مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ"** ق:33، وبعد كذا انطلق في العبادة **"إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ"** ق:37، **"إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ"** آل عمران:190.

القرآن والتدبر فوصل لليقين **"وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ"** ق:41، فوصل مقدرش يسكت فذكر بالقرآن واشتغل في الدعوة، إنسان لا يكمل ولا يتوقف عن التحدي، إنسان كل قضيتة إزاي يزيد وإزاي يزيد، يبقى المقصد الأول للسورة وقفة حاسمة مع النفس وعودة النفس، إنت عاوز إيه؟ إنت مين؟ إنت عاوز تزيد في الدنيا ولا عاوز تزيد في الدين **"مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ"** الأحزاب:4، يا انت دي، يا انت دي؟ حدد إنت مين؟

المقصد الثاني: الوعظ الناري للسورة

المقصد الثاني لسورة "ق" يا جماعة بعد الوقفة الصارمة مع النفس وتحديد الوجهة اللي هو طلب الزيادة المستمرة في الدين ودي هنأكد عليها في المقصد الأخير، المقصد الثاني الوعظ الناري.

يعني إيه الوعظ الناري؟ سوردة ق دي يا جماعة قبللة وعظية، يعني لا يمكن أن تسمى سورة "ق" إلا قبللة وعظية، القرآن نفسه يتفاضل بعضه على بعض، سورة "ق" **ما فيش حد يقدر يسمعها وما يعيطش**، ما فيش حد يقدر يصلي بها وما يعيطش، المسجد كله ينقلب صراخ وعويل مش بس بكاء هاديء، لما سورة "ق" تقرأ في التهجد سورة "ق" قبللة وعظية.

-طب يا رب لمين؟

لمين يا رب؟ دا احنا في عام الحزن الناس كلها قلبها مقفول، المشركين ما فيش حد عاوز يسمع دين، يعني أنا جاي لشباب أنا كداعية أنا بقولكم أنا أستفيد إيه من سورة "ق"؟ أنا نازل أكلم شباب على القهوة مش عايزين أصلاً يسمعوا دين هاقعد يوم كامل أحضرلهم معاني وعظية، ليه؟ يا عم هو مش عاوز يسمع أصلاً.

يبقى كانه سورة "ق" تنبهنا وتنبيه الدعاة لخطورة الوعظ الناري، خطورة إن يبقى في وعظ قائم في المجتمع، مهما كانت فترات إغلاق، مهما كانت فترات إعراض، خطورة إنه لازم يفضل الداعية دايمًا يدي دروس قوية جدًا، يعني احنا دلوقتي ندي دروس تفسير منهجية، جميل لازم كل شوية نعمل حملة شبابية ووعظ قوي جدًا، لازم الدعاة يخذوا بالهم من خطب الجمعة إنه تبقى مواعظها قوية جدًا، النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يخطب الجمعة المنبر يتزلزل به من قوة الوعظ بتاع النبي -صلى الله عليه وسلم- في الخطبة.

- يبقى إذا نخرج من كدا بتلات حاجات**الحاجة الأولى:**

إنه المعرضين والعصاة مهما اتقفلت قلوبهم لازم ينزلهم في جولات دعوية ويقولو لهم وعظ قوي جدا "وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا" النساء:36.

الحاجة الثانية:

العوام، لازم في المواسم رمضان و10 ذي الحجة يسمعوا خطب جمعة نارية، لازم خطب الجمعة عمومًا تبقى كمية الوعظ اللي فيها رهيبة، لازم في النوازل زي النوازل اللي تمر بها الأمة دلوقتي، النوازل مهما كانت الناس معرضة عن الدعاة، في النوازل الناس بيدوا ودانهم للدعاة، يمكن الدعاة يدلهم خط سير وروشته، لازم في النوازل يبقى وعظ في أمور هم الدين وفي أمور الآخرة رهيب.

الحاجة الثالثة:

بالنسبة للمتزمين يا جماعة المتزمين والمتزمات محتاجين الشحن الناري، محتاجين مواعظ قوية جدًا، أنا فاكر زمان لما الواحد يتكلم مع الشباب الغير المتلزم في الدروس بتاعة زمان لقيت إن أكثر ناس بتستفيد من الدروس ودي كانت حاجة غريبة جدًا بالنسبة لي، هم المتحمين والمنقبات ليه؟ اكتشفت إن الأخوة المتزمين محتاجين وعظ قوي جدًا زيهم زي الشباب الغير ملتزم، محتاج شحن مستمر، علشان كدا النبي -عليه الصلاة والسلام- كان يقرأ سورة "ق" كل يوم على المنبر أمام الصحابة في فترة من الفترات -عليه الصلاة والسلام-، الحديث في صحيح مسلم اللي احنا قلناه.

يبقى المقصد الثاني الوعظ الناري، الدعاة لازم يحضروا دروس قوية يقولوها للناس ولازم إنت وإنتِ تسمعوا دروس وعظية قوية جدًا تنزلوها من على النت وتسمعوها، الاحتياج إلى سماع الوعظ القوي باستمرار.

المقصد الثالث: الاهتمام بإصلاح القلوب وتحقيق المقامات القلبية

المقصد الثالث من مقاصد سورة "ق" الاهتمام بإصلاح القلوب وتحقيق المقامات القلبية، لازم يبقى عندنا اهتمام بقلوبنا يا جماعة، لو كل واحد فينا بيهتم بقلبه زي ما بيهتم بحذاءه كانت قلوبنا دي أحسن بكثير أوي، لو حذاءك انقطع بتخيطة، لو حذاءك اتوسخ بتلمعه إنما إنت قلبك النكت السوداء بتاعت المعاصي اتراكمت أد إيه؟ مين فينا مهتم بقلبه، مين فينا مهتم بجلاء الفطرة؟

ربنا بيقول: "هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ" ق:32، دي خطة "أَوَّابٍ" يعني يعمل الطاعات، و "حَفِيظٍ" يعني يبعد عن المعاصي لما حياته بقت طاهرة، لما جوارحه بقت طاهرة ما بتعملش معاصي وتعمل طاعات "مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ" ق:33، مقام الخشية "وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ" ق:33، مقام الإنابة لما جوارحه نضفت قلبه نضف.

يبقى كإنه سورة "ق" بتديك خط سير لإصلاح قلبك، بتقلك عايز قلبك ينصلح والمقامات القلبية تيجي اهتم بالطاعة بتاعت الجوارح والبعد عن تلويث الجوارح بالمعصية، وإذا نضفت من برا هتتضف من جوا؛ علشان كذا النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "الطَّهْرُ شَطْرُ الْإِيمَانِ" صحيح مسلم، وهو الوضوء والطهارة من برا نصف الدين طب والنصف الثاني؟ الطهارة الداخلية القلب، يبقى الطهارة من برا تجيب الطهارة من جوا، يبقى دا المقصد الثالث.

المقصد الرابع: الاهتمام بالعبادة والعمل الصالح والاستمرار فيه

لما ربنا بيقول: "وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا" ق:38، التدبر في الخلق ولما ربنا بيقول -سبحانه وتعالى-: "وَأَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ * تَبْصِرَةً وَذِكْرَى" ق 7: 8، إن التدبر دا بينور بصيرة الإنسان ويخلينا فاكربن ربنا، يبقى التدبر "إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى" ق:37، يبقى قرآن "وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ" ق:40، يبقى قيام الليل والصلاة والذكر "فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ" ق:45، يبقى الدعوة إلى الله، يبقى إذا الاهتمام بالعمل الصالح والاستمرار فيه: قرآن، التدبر، الدعوة إلى الله، قيام الليل، الصلاة، الذكر، يبقى دا المقصد الرابع إنه يطلع شخصيات صالحة مُصلحة.

المقصد الخامس: الاهتمام بتحقيق اليقين بالدار الآخرة

علشان كذا ربنا بيقول: "وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ" ق:41، اسمع بقلبك "أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ" ق:37، شهيد يعني شوف بقلبك معاني القرآن كأنك شايفة بعينك الجنة والنار قدام عينك بس بقلبك من

كثرة التصديق و **"تَبَصَّرَةً"** ق:8، كإنه واحد أعمى وفتح **"تَبَصَّرَةً وَذَكَرَى"** ق:8، يبقى المقصد الخامس الوصول إلى اليقين بالدار الآخرة والاتصال بدار الآخرة.

المقصد السادس: تحقيق الطموح الإيماني وهم الارتقاء في الدين

لازم يخرج ملتزمين عندهم طموح إيماني، علشان كذا زي ما هناخد في الشرح التفصيلي السورة اتكلمت عن ثلاث سلالم:

سلم الهبوط: **"أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ"** ق:24، لكن هو ما بقش كافر مرة وحدة هو الأول كان **"مَنَّاغٍ لِلْخَيْرِ"** وبعد كذا بقى **"مُعْتَدٍ"** وبعد كذا بقى **"مُرِيْبٍ"** ق:25، سلم الهبوط، الاكتشاف المبكر للانتكاس قبل ما تحصل الكارثة.

سلم الصعود: **"هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ * مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ"** ق 32: 33، سلم الارتقاء في المقامات الإيمانية يبقى السورة بتتكلم ازاى نرتقي كإن السورة بتقلك إزاى نرتقي في الدين، والسورة كانت في الأول تتكلم عن الإنسان الصالح وبعد كذا **"فَذَكَّرْ بِالْقُرْآنِ"** ق:45، الإنسان المصلح يبقى دي المقاصد الستة لسورة "ق".

الانفوجراف (ملخص الحلقة)

نبدا دلوقتي باذن الله إن شاء الله بعد ما اتكلمنا في هذه الحلقة في المعاني نبدا نتكلم في الانفوجراف عشان نبدا نلم ذهننا في المعاني الكثيرة اللي اتكلمنا فيها

بدأنا الليلة يا جماعة الجزء الأول في الشرح التفصيلي لسورة "ق"

–واتكلمنا عن معنى حرف "ق"

إنه يفيد ثلاث فوائد:

الفائدة الأولى: التحدي وعدم الانكسار النفسي أمام الباطل

الفائدة الثانية: الاستسلام لشرع الله، أنا بقرأ الحرف وأنا مش فاهمه بس بسلم لشرعك يارب

الفائدة الثالثة: الثقة إنه حتى ولو أنا مش فاهم معناه إلا أنا واثق إنه له حكمة، أنا واثق في كل أحكام دينك يارب.

–ثلاثة أقسام من الله في السورة

"وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ" ق:1، دا قسم والعظيم لا يقسم إلا بعظيم، والسورة فيها ثلاثة أقسام **"قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ**

مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ" ق:4، وقلنا إن أدام هذا القسم العظيم وهذا القرآن المجيد

النبي تعامل مع قلوب حجر طب النبي لين القلوب الحجر دي ازاي؟

بتلات حاجات:

1. "جَاءَهُمْ" ق:2، الداعية هو اللي لازم ينزل للناس.
2. "مُنذِرٌ" ق:2، الداعية لازم تكون دعوته قوية تنزل قلوب الناس زي ما النبي عليه الصلاة والسلام- كان يرجف به المنبر وهو يخطب بالصحابة.
3. "مَنْهُمْ" ق:2، لازم يعيش الداعية آلام الناس وآمالهم.

رد فعل الكافرين

ومع ذلك "فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ" ق:2، برده ما فيش فايده فرينا -سبحانه وتعالى- رد عليهم بصاعقة كهربائية: "قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ" ق:4، معنى بيزلزل القلب، دا انتم مفيش ذرة تراب وحدة الأرض بتكلها من أجسادكم بعد الموت إلا وهي في كتاب عندي.

اضطراب حياة الإنسان بسبب بعده عن القرآن

وأمام هذا المعنى العظيم "بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ" ق:5، قلنا إن كلمة الحق عكس كلمة مريج، الحق الثابت المستقر، "مَرِيجٍ" المضطرب غير مستقر وإن الإنسان لما بعد عن المصدر الثبات والاستقرار في الحياة وهو القرآن عاش الناس في أمر مريج، بقينا في زمن الاضطرابات النفسية، بقينا في زمن الناس نصها ما بتتمش إلا على المهدئات النفسية، فلما الإنسان بعد عن القرآن مصدر الاستقرار كل حياته بقت في هرج ومرج.

آيات التدبر في الكون

ربنا -سبحانه وتعالى- يقول في آيات تتكلم عن التدبر في الكون "أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ" بص فوقك، ارفع راسك، "كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ" ق:6.

-وقلنا إنه أي بناء بتلات مراحل:

المرحلة الأولى: المتانة في البناء "كَيْفَ بَنَيْنَاهَا"، المرحلة الثانية: بعد الخرسانة والحديد المسلح، المرحلة الثانية: تزين البناء وتجميله، المرحلة الثالثة: مهما مرت السنين ميحصلش فيه شروخ وتصدعات "وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ" ق:6، "وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا" ق:7، كإن المعنى: آيات في السماء "إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ" ق:6، وآيات في الأرض "وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا" ق:7

-والتدبر في الكون دا ثمرته إيه يا رب؟

"تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ" ق:8، تبصرة: الشاب الغير ملتزم لو عايز فطرته تُجلى التدبر في الخلق طريق لإن الإنسان يلتزم، ولما تلتزم بقى محتاج قلبه يتشحن بالإيمان كل فترة فمحتاج التدبر في الخلق كل فترة عشان يفضل

القلب يتذكر جلال ربنا، وربنا يقول **"لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ"** ق:8، لكل يعني مافيش حد هيقف على باب ربنا وربنا مش هيوصل.

بعد الكلام عن الآيات المذهلة جي الكلام عن النعم الغامرة

"وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا" ق:9، قلنا تخيل إن السماء مش بتمطر ماء، لو بتمطر دنانير ذهب وكل نقطة مطر بدينار ذهب أو سبيكة ذهب كنا هنبهر بعظمة الله طيب الأعلى السماء تمطر ذهب وتموت من العطش ولا تمطر ماء وترتوي ويطلع نبات الأرض بسبب المطر **"فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ * وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ"** ق:9:10.

3- أنواع من الرزق

قلنا إن في الآخرة ربنا قال: **"رِزْقًا لِلْعِبَادِ"** ق:11، الجنات رزق الروح بتبتهج لما تشوف الجنات الجميلة، **"وَحَبَّ الْحَصِيدِ"** رزق الجسد **"وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ"** دي رزق النفس فربنا إيدنا ثلاثة أنواع من الرزق: رزق الروح جه في الأول لأن احنا دايمًا مهتمين بأجسادنا ومش مهتمين بأرواحنا وجه في الآخر رزق النخل **"وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ"** ق:10.

-رزق النفس جه في النهاية ليه؟

لأن الإنسان معتقد إن الدين ضد نفسيته، ضد رغباته، ضد انطلاقه، ضد سعادته، لا كيان ربنا بيقوله أنا خلقت كل المخلوقات بس علشان إنت تبقى سعيد، علشان إنت تبقى مبتهج، اوعى تفتكر إن الشرع ضد نفسيته وضد رغباتك أبدًا.

خاتمة الحلقة

يبقى يا جماعة باذن الله -سبحانه وتعالى- وصلنا لنهاية الحلقة دي، احنا أخذنا حلقتين كاملتين في مقدمة سورة "الطور" قبل ما ناخذ الشرح التفصيلي للسورة احنا دلوقتي في المقدمات السبعة للسورة، خذنا فيها ثلاثة حلقات بفضل ومنة الله -سبحانه وتعالى- والموضوع يستاهل والله يا جماعة.

يعني إن شاء الله المرة الجاية الحلقة الرابعة لسورة "ق" بإذن الله هندخل واحنا بإذن الله وحده وبكرمه الله واحنا عندنا تصور كبير جدًا عنها بإذن الله -سبحانه وتعالى-، أقدر أقول لكم ابدؤا افتحوا تفسير، أقدر أقول لكم ابعثوا لي مدارسكم للسورة سواء على قناة التليجرام أو على صفحة الفايسبوك، اللي هيوصلكم اسمها دلوقتي، ابعثوا مدارسكم

يعني إن شاء الله بإذن الله القاطرة القرآنية اللي احنا منطلقين منها توصلنا للفردوس الأعلى بإذن الله، الامتحان قرب يا جماعة، امتحان صرخات للغافلين، امتحان القرآن غيرني في شهر رجب، ذكروا وتابعوا التفريغات اللي بتنزل مع كل حلقة على صفحة الفايسبوك وعلى قناة التليجرام بإذن الله - سبحانه وتعالى - علشان نكون إيد بايد ندخل على النبي - صلى الله عليه وسلم - بسبب القرآن هذا الكتاب العظيم إن شاء الله.

دعاء الخاتمة

اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا، اللهم فقهنا في القرآن، نور قلوبنا بالقرآن، أضيء صدورنا بالقرآن، قوي عزائمنا بالقرآن، أصلح عيوبنا بالقرآن، اللهم اجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهلك وخاصتك برحمتك يا أرحم الراحمين.
سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك وجزاكم الله خيرًا.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>